

ظاهرة التمثيل بين الإمتاع والإقناع

د.مصطفى جلال / (المركز الجامعي عين تموشنت)، الجزائر

تمهيد:

لقد أفرز المناخ الثقافي الغربي المعاصر حياة معقدة، تتسم بالتعدد والاختلاف في كافة الجوانب التي تكتنف حياة الإنسان فكرية كانت أو اجتماعية أو سياسية، وفي ظل هذا الوضع ظهرت جملة من الاتجاهات و الأحزاب و التيارات المختلفة بل والمتصارعة في أغلب الأحيان، كل تيار يسعى جاهدا إلى الدعوة لنسقه الفكري ومعتقدة الوجودي في جو تسوده الحرية و شعاره: "الخطاب أصدق إنباء من السيف" و المقصود بالخطاب في هذا السياق هو خطاب التأثير و الاستمالة و الإقناع، و هو خطاب ضارب في أعماق التاريخ في التراث البلاغي العربي و الغربي، إلا أنه تم استحضاره بشكل متطور و مزدهر مع "شايم بيرلمان" (Chaim perelman) الذي اعتبر القرن العشرين قرن الترويج والدعاية. و يقدم "بيرلمان" بطاقة تعريفية لنظرية الحجاج من خلال تحديد موضوعها بقوله: "موضوع نظرية الحجاج هو دراسة التقنيات الخطابية الهادفة إلى حث النفوس على التسليم بالأطروحات المعروضة عليها، أو تقوية ذلك التسليم، كما تفحص أيضا الشروط التي تسمح بانطلاق الحجاج و نموه، و كذا الآثار المترتبة عنه⁽¹⁾.

فالحجاج بهذا المعنى هو عملية اتصالية قوامها الحجة المنطقية و غايتها إقناع الآخر و التأثير في حياته السلوكية. و يعتبر هذا التحديد امتدادا لمفهوم الخطابية (الريطورية) عند أرسطو) الذي يعرفها بقوله: "الريطورية قوة تتكلف الإقناع في كل واحد من الأمور المفردة"⁽²⁾. و الجدير بالذكر أن اللغة تشغل حيزا بارزا و فاعلا في الخطاب الحجاجي، حيث لا يتوقف مفعولها عند حد إثارة المشاعر و الانفعالات، بل يتعدى ذلك لتستحيل اللغة إلى نسق من الحجج المنطقية المعقولة التي تحتوي عقل المتلقي، و لعل "التمثيل" أو قياس التمثيل :

(analogie) من أبرز التقنيات المعتمدة في اللغة الحجاجية، و هو تقنية تربتها الأصلية هي البيان بتجلياته المختلفة [التشبيه - الاستعارة-مجاز...]. لأن جوهرها الأساس هو علاقة المشابهة، لكن حيويتها وفعاليتها منحتهما القدرة على الامتداد إلى الخطاب الحجاجي الفلسفي، حيث أصبحت تعالج في ظل أفق تأملي جديد، قوامه المقارنة بين القضايا في سبيل إدراك التشابه الكفيل بإقامة الحجة و تحقيق الإقناع، يقول " ميشال فوكو " : "إن للتمثيل قدرة لاحد لها على ربط العلاقات و إقامة التشابهات، فمن نقطة واحدة يمكن إنشاء عدد لا يحصى من العلاقات و أشكال غير مرئية من التقارب، و عن طريق التمثيل يمكن أيضا أن تقارب بين جميع الأشكال و الأشياء في العالم مهما بلغت اختلافاتها"⁽³⁾ ويقول " فريدريك نيتشه " : " كلما كانت الحقيقة التي تريد تعليمها أكثر تجريدا كلما وجب عليك أن تربتها لإغواء الحواس..."⁽⁴⁾ و لما كان للتمثيل و جهان (تخيلي و عقلي)، فإن محاولة مواجهته بالبحث تفرض علينا أن نسائل حدود العلاقة بينهما و آفاقها، فما الفرق القائم بين التمثيل في الخطاب البلاغي الأدبي و التمثيل في الخطاب الحجاجي الفلسفي؟ و هل من الممكن أن تتسجم جمالية التمثيل-الوظيفة التخيلية في الخطاب الأدبي-مع دوره الحجاجي التواصلي- الوظيفة العقلية في الخطاب الفلسفي؟

1. الوجه الجمالي للتمثيل:

لقد صنف الدكتور " جميل عبد المجيد ** - من خلال قراءته التفكيكية البناء للبلغة العربية- اتجاهات البحث في البيان إلى ثلاثة و هي:

أ. الإتجاه الأدبي الخطابي: و يمثل " الجاحظ" في كتابه (البيان و التبين) والذي يرى أن المعاني موجودة بالقوة في شكل تصورات في الذهن، مستقرة في القلب، و"البيان" هو الكفيل بالإفصاح عنها و إخراجها من ذات مبينة إلى أخرى تتلقاها ، وكان سؤاله الجوهرى هو: كيف يبين المرء؟ . المرء يبين- في عرفه- عن طريق وسيلتين بيانيتين و هما: الصوت و الإشارة،

و قد فرضتهما طبيعة الخطاب الشفاهي المهيمنة آنذاك، ثم إن لغة الخطاب في نسق الجاحظ تهدف أساسا إلى استمالة القلوب و إليك قول " الجاحظ" في سياق الحديث عن واصل بن عطاء: "إن حاجة المنطق إلى الحلاوة و الطلاوة كحاجته إلى الجزالة و الفخامة وأن ذلك من أكبر ما تستمال به القلوب و تنفى إليه الأعناق" (5)

و يروي الجاحظ عن بعض الربانيين قولهم: " أنذركم حسن الألفاظ و حلاوة مخارج الكلام فإن المعنى إذا اكتسى لفظا حسنا و أعاره البليغ مخرجا سهلا و منح المتكلم قولا متعشقا صار في قلبك أحلى و لصدرك أملا" (6)

و صفوة القول: يمكن أن نخلص بأن الجاحظ قد اعتمد على المنطوق الذي يفصح عنه بالصوت و الإشارة، أما الهدف المنشود فيتمثل في التمكن من نفس المتلقي و استمالة قلبه: "هكذا يبدو حال الخطابة العربية القديمة، فهي في الغالب الأعم - خطابة تحسين و تقبيح، معتمدها الأول المبالغة و الطلاوة و الحلاوة و الجلالة و الفخامة، و هو معتمد كان يأخذ بلب المتلقي ، يقيمه و يقعده، يرغبه و ينفره، يدفعه و يمنعه، و بالجملة يفعل فيه فعل السحر." (7)

و لعل ما يعضد هذا المعنى و يدعمه بحث الأستاذ (حمادي صمود) الذي أقام تفرقة و جبهة بين البلاغة عند العرب و الخطابة عند الغرب من حيث دواعي النشأة و الهدف، حيث يصرح بأن البلاغة العربية " ظهرت تباشيرها في أحضان الشعر، و الشعر وقعه من إيقاعه و فضله من هيئة القول فيه. و لم يكن يفوق شاعر على شعار إلا بما يقع له من نّجح في تصوير المعاني و إخراجها رائقة عذبة تسر الناظر و تحلب لب المستمع" (8).

ب. الاتجاه المنطقي الفقهي: و يمثله اسحاق بن وهب في كتابه: " البرهان في وجوه البيان"، فإذا كان الجاحظ قد أثار السؤال : كيف يبين المرء؟ و حاول الإجابة عنه بفكرة مسبقة و هي أن المعاني قائمة في صدور العباد متصورة في أذهانهم متخلجة في نفوسهم، فإن "ابن

وهب " انطلق من إشكال أعمق من ذلك و هو: كيف تقوم المعاني في النفس؟ أو كيف تقيمها النفس؟ و خلص إلى أن البيان يكون على أربعة أوجه " فمنه بيان الأشياء بذواتها (بيان اعتبار) و منه بيان يحصل في القلب عند إعمال الفكرة (بيان اعتقاد) و منه بيان لسان و بيان كتاب"⁽⁹⁾ ثم انتقل بعد ذلك إلى البحث عن الكيفية المناسبة لإدراك المعاني فقسم البيان إلى ظاهر و باطن حيث إن الباطن من البيان في وجوهه الأربعة هو المحتمل و المفتوح الدلالات. وللوصول لمعرفة الباطن سبيلان أساسيان و هما: القياس والخبر: "...والطريق إلى علم باطن الأشياء في ذاتها و الوقوف على أحكامها و معانيها من جنسين: القياس والخبر."⁽¹⁰⁾ و عن " القياس " يقول "ابن وهب": "القياس في اللغة التمثيل والتشبيه، وهما يقعان بين الأشياء في بعض معانيها لا في سائرهما.." ⁽¹¹⁾ و في نقده لإتجاه "ابن وهب" يقول د/جميل عبد المجيد: " لا نجد لحديث ابن وهب عن (القياس) أي صدى في تناوله لأقسام العبارة العربية، باستثناء قسم (الأمثال) إذ كشف عن قيمتها الاستدلالية ووظيفتها الإقناعية."⁽¹²⁾

و جملة القول: البيان قضية بلاغية و منطقية أيضا، و هناك تكامل بين البلاغة والمنطق في الخطاب الحجاجي " البيان ليس قضية بلاغية فحسب، بل هو قضية منطقية أيضا، و أن حاجة البلاغة إلى المنطق في الخطاب الحجاجي إنتاجا و تحليلا حاجة طبيعية و ضرورية، و لعل هذا ما يضيفى شرعية على اعتماد الاستدلال وإقامة الحججة المعقولة ركنا أساسيا في دراسة بلاغية عربية منشودة لذلك النوع من الخطاب "⁽¹³⁾.

ج.الاتجاه البلاغي المنطقي: و يمثله السكاكي في كتابه: مفتاح العلوم، و الذي يؤكد فيه بأن " تمام علم المعاني بعلمي الحد و الاستدلال"⁽¹⁴⁾، إن المعاني التي كانت موضوع دراسة (ابن وهب) هي التي حاول أبو يعقوب السكاكي تععيد منطقتها وذلك بأن أضفى عليها سلطة الاستدلال المؤطرة لعلم المعنى و البيان.

يقول الباحث (شكري المبخوت) عن كتاب (مفتاح العلوم) : " ... إن هندسة مفتاح العلوم" و اهتمام من جاء بعد السكاكي بالقسم البلاغي من الكتاب يكشفان عن أمرين: أحدهما أن لا يعتبره كتابا بلاغيا مسوغات ترتبط بمشروع السكاكي نفسه وبمادة الكتاب وبمنزلته من تاريخ البلاغة العربية و الآخر أن وجود باب للاستدلال في كتاب للبلاغة مثير للانتباه دافع إلى التساؤل عن علاقته بمشروع علم الأدب ومدى الحاجة إليه في بناء موضوع البلاغة" (15) و الجدير بالذكر أننا نجد في نسق السكاكي البلاغي اتفاقا مع البلاغة الجديدة عند "بيرلمان" في هيكلها العام، حيث إن معتمد الخطاب في كليهما هو [البينة] ومحور الخطاب و مركزه هو [المتلقي] وغاية الخطاب و احدة و هي [الإقناع]. إلا أن هناك اختلافا جوهريا بينهما يتمثل في طبيعة البينة، فهي عقلية بحتة، تستهدف عقل المتلقي عند (بيرلمان) و محض تخيلية تستهدف خيال المتلقي و وجدانه عند السكاكي.

و كخلاصة، إن بيان السكاكي بيان خيالي يختص بالخطاب الأدبي الشعري و بيان بيرلمان بيان عقلي يختص بالخطاب الحجاجي.

2- التمثيل من منظور عبد القاهر الجرجاني:

عالج الجرجاني فن التمثيل (التشبيه التمثيلي) في كتابه " أسرار البلاغة"، وسلط الضوء على الأثر العميق الذي يحدثه في نفس المتلقي إقناعا و إمتاعا، و يعد الجرجاني "أول من أفرد التمثيل من التشبيه، و جعله قسما منه، و مازاه عن التشبيه الصريح، و أبرز خصوصيته في الدلالة، و اهتم ببيان هذه الخصوصية، و أنها تدور حول أعمال العقل والتفتيش في الطرفين، و النفاذ إلى الشبه الخفي، الذي لا تراه في المشبه على حد رؤيتك له في المشبه به، و هذا بخلاف التشبيه الصريح الذي ترى فيه الوجه قائما في الطرفين على حد واحد، كالجمره التي تراها في الورد و تراها في الخد" (16)، و قد حاول الجرجاني أن يعلل سر المتعة الناجمة عن التمثيل، فأنس النفوس - كما يراه عبد القاهر الجرجاني - " موقوف على أن تخرجها من خفي

إلى جلي ، و تأتيتها بصريح بعد مكثي، و أن تردها في الشيء تعلمها إياه إلى شيء آخر، هي بشأنه أعلم و ثقتها به في المعرفة أحكم" (17) و مرد أنس النفوس بالتمثيل في رأيه إلى:

1. إقامة الحججة: حيث يكون التمثيل حجة تثبت صحة المعنى إذا كان في أعقاب المعاني الغريبة (في مظنة شك من قبل المتلقي)، و يمثل لذلك بقول المتنبي:

فإن تفق الأنام و أنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال.

" و ذلك أنه أراد أنه فاق الأنام و فاتهم، إلى حد بطل معه أن يكون بينه و بينهم مشابهة و مقاربة، بل صار كأنه أصل بنفسه، و جنس برأسه، و هذا أمر غريب... و بالمدعي له حاجة إلى أن يصحح دعواه في جواز و جوده على الجملة، إلى أن يجيء إلى وجوده في الممدوح، فإذا قال: (فإن المسك بعض دم الغزال)، فقد احتج لدعواه، و أبان أن لما إدعاه أصلا في الوجود، فمثل هذا التمثيل ينفي الريب والشك، و يؤمن صاحبه من تكذيب المخالف و تهجم المنكر و تهكم المعارض" (18)

2-المشاهدة : يكتسي التمثيل قيمة أيضا إذا ورد في أعقاب المعاني التي تكون مظنة تصديق المتلقي لها، و مرد ذلك لما يعكسه التمثيل من مشاهدة، هي بمثابة الاختبار العملي للفرضية أو الادعاء" يبين ذلك أنه لو كان الرجل مثلا على طرف نهر في وقت مخاطبة صاحبه وإخباره له بأنه لا يحصل من سعيه على شيء؟ فأدخل يده في الماء و قال: انظر هل حصل في كفي من الماء شيء؟ فكذلك أنت في أمرك، كان لذلك ضرب من التأثير زائد على القول و النطق بذلك دون الفعل، و لو أن رجلا أراد أن يضرب لك مثلا في تناهي الشيعين فقال هذا و ذاك هل يجتمعان؟ و أشار إلى ماء و نار حاضرين؛ و جدت لتمثيله من التأثير ما لا تجده إذ أخبرك بالقول، فقال: هل يجتمع الماء و النار؟ و ذلك الذي تفعل المشاهدة من التحريك للنفس، و الذي يجب بها من تمكين المعنى في القلب، إذا كانت مستفادة من العيان و متصرفه حيث

تصرف العينان، و إلا فلا حاجة بنا في أن الماء و النار لا يجتمعان إلى ما يؤكد من رجوع إلى مشاهدة و استيثاق بتجربة" (19).

3. إبداع الخيال: قد يكون سر المتعة في تلقي التمثيل، اكتشافنا لفطنة الشاعر، هذه الفطنة التي تحول له القبض بإحكام على حواطر دقيقة و على علاقات غامضة بين الأشياء، فالشعر وثبة في الظلام، و رقص مجنون باللغة، إن الجمع بين شيئين متباعدين متنافرين حتى ليظهران متعانقين في اتساق و انسجام بفعل تمثيل الشاعر، يولد فينا متعة تبهرننا، و كلما كان التباعد بين طرفي التمثيل أشد كان إلى النفوس أعجب، يقول الجرجاني: " إن موضوع الاستحسان، و مكان الاستظراف ، و المثير للدفين من الارتياح و المتألف للنافر من المسرة، و المؤلف لأطراف البهجة، أنك ترى الشيئين مثلين متباينين، و مؤتلفين مختلفين" (20).

2. الوجه العقلي للتمثيل:

تعتبر آليات القراءة التفكيكية البناءة (الهدم و البناء) للنتاج المعرفي الإنساني، الجوهر الأساس في توليد التحديات الخلاقة و إفراز الوجوه المبتكرة للحضارة الإنسانية، في كافة الحقول المعرفية ، و في مجال الدرس البلاغي الغربي تتجلي القراءة البناءة في شخص الفيلسوف أرسطوطاليس (384-322 Aristoteles ق م) الذي اقترح أنموذجا (Paradigme)) جديدا في سبيل تشخيص الظاهرة الخطابية ووصفها، أنموذجا أعاد صياغة و هندسة التصورات و الإجراءات الأساسية للصناعة الخطابية الأولى (une protorhetorique) ، التي أغفلت الجانب العقلاي في الخطابة و الممثل في جملة الحجج المنطقية المنظمة، في حين تركز اهتمامها على الزاوية الوجدانية و الانفعالية في الخطابة أي احتضان و سائل التأثير في عواطف المتلقي و خيالاته و لذلك عدت هذه الخطابة، خطابة تأثير بل تضليل في أغلب تمفصلاتها (المنشأ السوفسطائي) طغت عليها صفات الاعتباطية و اللامعقولية و المغالطة وقد أولى " أرسطو" في نسقه الجديد اهتماما واضحا بالناحيتين العقلية و النفسية، و سعى جاهدا

إلى تحقيق التعادل بين وسائل الإقناع وآليات التأثير، وجعل من الأولى الجوهر الأساس و من الثانية العرض المعين و المدعم للأولى.

و قد ميز "أرسطو" بين نمطين من الحجج (=التصديقات) و هما : التصديقات غير الصناعية، و التصديقات الصناعية، و يعرف الأولى بقوله: " تلك اللاتي ليست تكون بحيلة منا لكن بأمور متقدمة، كمثل الشهود و العذاب و الكتب و الصكاك و ما أشبه ذلك" (21)، و عرف الثانية بقوله: " ما أمكن إعداده و تثبيته على ما ينبغي بالحيلة و بأنفسنا" (22) و قد عمد إلى تقسيم الحجج الصناعية إلى ثلاثة أنواع: ما يختص بأخلاق الخطيب و هيئته و هيئته (Ethos)، و ما يختص بالتأثير في المتلقي و نفسيته و عواطفه (pathos) و ما يختص بالخطاب في حد ذاته (logos) .

يقول الباحث " هشام الريفي" تعليقا على نموذج أرسطو: " خرج أرسطو عن سنة التأليف في صناعة الخطابة حينئذ، لكنه لم يطرح كل ما ذكره المؤلفون السابقون له...أخذ عنهم أهم ما ذكروه في أقسام الخطبة و مآتي التأثير بالقول و أدرجه في مشروع أشمل و مختلف، و بمشروعه حول مركز الثقل في هذه الصناعة من التأثير إلى الإقناع، و أراد أن يقيم بين هذين الطرفين توازنا يكون التأثير بمقتضاه خادما للإقناع و تابعا له" (23) .

أما عن " بيرلمان" (Ch.perelman) فإن تفاعله مع نموذج أرسطو أفرز أنموذجا جديدا أيضا، أكد فيه على الوجه المعقول (و ليس الوجه الوجداني) فيما يخص بناء اللغة الحجاجية ، بحيث رأى بأن الاستمالة تتحقق بفعل استدلالي منطقي قابل للاختبار و التمهيص من قبل المتلقي ليأتي اختياره عاكسا لوعيه و اقتناعه " إن تأكيد (بيرلمان) على ضرورة قيام الحجاج على مبدأي المعقولة و الاقتناع مرتبط لديه بغاية إنسانية أسمى و هي تحقيق الحرية الإنسانية من حيث هي اختيار عاقل، إن الحجاج غير الملزم و غير الاعباطي - في عرف بيرلمان - هو وحده القمين بأن يحقق الحرية الإنسانية من حيث هي ممارسة لاختيار عاقل" (24) .

و انطلاقاً من معطيات نموذج بيرلمان في البلاغة الجديدة، يمكننا أن نقارن بين نظرة الجاحظ و نظرية بيرلمان ، فإذا كان الجاحظ قد اعتمد أساساً على المنطوق فإن بيرلمان جعل - الخطاب المكتوب موضوعاً له، و إذا كانت غاية الجاحظ هي استمالة القلوب فإن غاية بيرلمان هي استمالة العقول، و إذا كانت السبيل إلى ذلك عند الجاحظ هي الصوت والإشارة فإن بيرلمان قد اختار الحجة المعقولة.

و قد صنف (بيرلمان CH.perelman) و (تتيكا tytica) - في كتابهما: مصنف في الحجج - الخطابة الجديدة- الاستدلال بواسطة التمثيل (Analogie) ضمن الحجج القائمة على الاتصال المؤسس لبنية الواقع، حيث يرى المؤلفان أن "التمثيل في الحجج ينبغي أن تكون له مكانته باعتباره أداة برهنة فهو ذو قيمة حجاجية و تظهر قيمته الحجاجية هذه حين ننظر إليه على أنه تماثل قائم بين البني وصيغة هذا التماثل العامة هي: إن العنصر [أ] يمثل بالنسبة إلى العنصر [ب] ما يمثله العنصر [ج] بالنسبة إلى العنصر [د] وهو ما يوضحه قول بعضهم: ما يؤسس أصالة التمثيل و ما يميزه من التماثل الجزئي أي ما يميزه من مفهوم المشابهة المبتدل على نحو ما، أنه ليس علاقة مشابهة و إنما هو تشابه علاقة"⁽²⁵⁾.

و يطرح المؤلفان سؤالاً و جيها يقع في صلب هذا البحث و هو: كيف ينبغي أن نستخدم التمثيل في الحجج؟ و يكشف جوابهما على هذا السؤال عن اعتراف ضمني بوجود تداخل بين التمثيل في الخطاب الحجاجي (الفلسفي مثلاً) و التمثيل في الخطاب الإبداعي (الأدبي و الشعري) حيث يتصف الثاني منهما بالاتساع والشمول أما الأول فيتوجب الاحتراس في تحديده حفاظاً على طاقته و قوته الإفحامية و الحجاجية، "التمثيل في مجال الإبداع يختلف عنه في مجال البرهنة والحجاج من حيث اتساع مدى هذا التمثيل أو عدم اتساعه ، ففي حين لاشيء يمنع من أن يطول التمثيل و يمتد في مجال الإبداع، يطلب من التمثيل في مجال الحجج

أن يلتزم بحد معين و إلا فقد طاقته الإقناعية، إن إطالة التمثيل تكون أحيانا لغاية أن تثبت صحته لكن تلك الإطالة قد تجعله عرضة لتحرج المخاطب" (26).

الخاتمة:

في ضوء ما سبق نخلص إلى أن (ظاهرة التمثيل) تطرح إشكالا بحكم أنها تشغل حيزا جماليا و آخر عقليا و انعكاس ذلك على كيفية توظيف هذه التقنية في الخطابات المتبانية، إن التمثيل الذي تناوله عبد القاهر و البلاغيون العرب " إنما يقوم على المشابهة التخيلية التي تكسب النص أدبية أو شعرية و تكون تقنية إمتاع أكثر منها إقناع، أما التمثيل في الخطاب الحجاجي فإنما يقوم على المشابهة العقلية التي تكسب المشبه حكم المشبه به لتحقيق العلة الحقيقية للحكم فيه، و من ثم و جب أن نلتفت إلى ذلك النوع من التمثيل العقلي" (27).

و الاستدلال بالتمثيل في الحقيقة ذو أهمية بالغة في كافة حقول المعرفة، فهو من القدرات و الآليات الذهنية عند الإنسان يتخذها أداة للمقارنة و للاستكشاف و لربط العلاقات بين الظواهر و الأشياء من زوايا متعددة، " بل إن مقولة التمثيل، كما يذهب إلى ذلك المفكر الفرنسي ميشيل فوكو في كتابه "الكلمات و الأشياء" قد هيمنت، في الثقافة الغربية على نظام معرفي بكامله، هو النظام الذي ساد في العصر الوسيط، واستمر حتى عصر النهضة" (28).

و يمكن أن نقول في الإجابة عن الإشكال المطروح في المقدمة: ما الفرق بين التمثيل في الخطاب الحجاجي و التمثيل في الخطاب الأدبي؟ بأن التأثير الجمالي يشغل الأولوية في التمثيل الشعري الأدبي و هذا لا يلغي دوره الإقناعي، بينما في الخطاب الحجاجي والفلسفي يأخذ الإقناع في التمثيل الأولوية مع جواز اقترانه بالتأثير في النفس و الوجدان، لكن إذا كانت موضوعة وظيفة التمثيل تؤثر و تتأثر بطبيعة و نوعية الخطاب (مقولة الأجناس الخطابية)، فكيف نموضع الغاية من التمثيل إذا كان الخطاب ينتمي إلى الشعر الصوفي أو الشعر الفلسفي، و هما نوعان اعترف التاريخ الأدبي بحضورهما؟.

الهوامش:

- 1- د/محمد العمري-البلاغة الجديدة بين التخييل و التداول ص 27
- 2- أرسطو-الخطابة-تحقيق:عبد الرحمن بدوي-وزارة الثقافة-1959-ص.09
- 3- نقلا عن د/عبد الرزاق الدواي-التخييل و التمثيل في الخطاب الفلسفي-ص127
- 4- المرجع نفسه-ص124
- انظر/جميل عبد المجيد : البلاغة و الاتصال-دار غريب-القاهرة-ط01-2000-ص143-177
- 5- الجاحظ-البيان و التبيين-تحقيق:عبد السلام هارون ط4 -مكتبة الخانجي-القاهرة-ج1 ص 14و15 (5)
- 6- المرجع نفسه-ج1-ص.254
- 7- جميل عبد المجيد- البلاغة و الاتصال- ص 149
- 8- حمادي صمود-مقدمة في الخلفية النظرية للمصطلح -ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج- ص19
- 9- اسحاق بن وهب- البرهان- ص 10-11
- 10- ابن وهب-البرهان في وجوه البيان-ص17
- 11- المرجع نفسه-ص19، 20.
- 12- جميل عبد المجيد-مرجع سابق-ص158
- 13- المرجع نفسه- ص 159.
- 14- السكاكي -مفتاح العلوم- ص06
- 15- شكري البخوت- الاستدلال البلاغي-دار الكتاب الجديد-بيروت-لبنان- ص66.
- 16- محمد محمد أبو موسى - مدخل إلى كتابي عبد القاهر الجرجاني- ص 371
- 17- الجرجاني- أسرار البلاغة- ص (102).
- 18- نقلا عن د/ جميل عبد المجيد- البلاغة و الاتصال - ص 172.
- 19- الجرجاني- أسرار البلاغة 106-107.
- 20-المرجع نفسه-ص. 109
- 21- أرسطو- الخطابة- ص09
- 22- المرجع نفسه-ص09
- 23- هشام الريفي - الحجاج عند أرسطو-ضمن المصنف الجماعي:أهم نظريات الحجاج-ص118
- 24- جميل عبد المجيد- البلاغة و الاتصال- ص110-111
- 25- عبد الله صولة-الحجاج:أطره و مطلقاته و تقنياته من خلال مصنف في الحجاج-ضمن كتاب:أهم نظريات الحجاج- ص 339
- 26- المرجع نفسه- ص 34
- 27- جميل عبد المجيد- البلاغة و الاتصال- ص.174

28- عبد الرزاق الدواي- التخييل و التمثيل في الخطاب الفلسفي- ضمن كتاب: تكون المعارف- منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية- الرباط- ص127.

قائمة المراجع:

- 1- أرسطو- الخطابة- الترجمة العربية القديمة: عبد الرحمن بدوي- وزارة الثقافة والإرشاد القومي - 1959.
- 2- الجاحظ- البيان و التبيين- تحقيق: عبد السلام هارون ط4 - مكتبة الخانجي- القاهرة- مصر.
- 3- الجرجاني(عبد القاهر)- أسرار البلاغة- تصحيح السيد محمد رشيد رضا- دار المعرفة- بيروت- لبنان- 1978
- 4- الدواي(عبد الرزاق)- التخييل و التمثيل في الخطاب الفلسفي- ضمن كتاب: تكون المعارف- منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية- الرباط- المغرب.
- 5- الريني(هشام)- الحجاج عند أرسطو- ضمن المصنف الجماعي: أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية- كلية الآداب- تونس- جامعة منوبة- د.ت.
- 6- السكاكي -مفتاح العلوم- مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده- القاهرة- مصر- ط02- 1990
- 7- صمود(حمادي)- مقدمة في الخلفية النظرية للمصطلح -ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية- كلية الآداب- تونس- جامعة منوبة- د.ت.
- 8- صولة(عبد الله)- الحجاج: أطره و منطلقاته و تقنياته من خلال مصنف في الحجاج- ضمن كتاب: أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية- كلية الآداب- تونس- جامعة منوبة- د.ت.
- 9- العمري(محمد)- البلاغة الجديدة بين التخييل و التداول- إفريقيا الشرق- الدار البيضاء- المغرب- ط01- 2005.

- 10- عبد المجيد (جميل) : البلاغة و الاتصال - دار غريب - القاهرة - مصر - ط01 - 2000.
- 11- المبخوت (شكري) - الاستدلال البلاغي - دار الكتاب الجديد - بيروت - لبنان - ط02 - 2010
- 12- أبو موسى (محمد محمد) - مدخل إلى كتابي عبد القاهر الجرجاني - مكتبة وهبة - القاهرة - مصر - ط01 - 1998
- 13- ابن وهب (إسحاق) - البرهان في وجوه البيان - المكتبة العلمية - بيروت - لبنان - 1980